٣ـ التصاريف لـ " يَحْيَى بن سلام

أولاً : المؤلف :

هو يحي بن سَلام بن أبي ثعلبة ، وكنيته أبو زكريا [١] وهو منسوب إلى البصرة ، فيقولون : ابن سلام البصريّ وبعض الرّواة ينسبه إلى تميم ، لأنه مَوْلىً لهم . [٢]

رحلاته :

ذهب إلى المغرب فحدّث عن سعيد بن أبي عروبة ، ومالك وجماعة [٣] وقدم إلى مصر ، وحجّ منها ، وتوفي بمصر بعد رجوعه من الحجّ لأربع بقين من صفر سنة مائتين . [٤]

مصنفاته :

قال أبو عرب في طبقات القيروان : كان مفسّرًا ، وكان له قَدْرُه ومصنّفاته في فنون العلم [٥] ، ويذكر ابن الجزَري أن له كتابًا في التفسير [٦] وليس لأحد من المتقدمين مثله ، وله كتاب يسمى : الجامع .

روايته :

ذكر المؤرخون أنه روى الحروف عن الحسن البصري عن الحسن ابن دينار وغيره ، وروى أيضًا عن حماد بن سلمة ، وهمام بن يحيى وسعيد بن أبي عروبة .

ويضيف الدانِي رأيًا بالنسبة لمن روي لهم ، وأخذ عنهم ، فيقول : " ويقال : إنه أدرك من التابعين نحوًا من عشرين رجلاً ، وسمع منهم وروى عنهم " [٧]

---

(١) غاية النهاية : ٢ / ٣٧٣ طبع / ١٩٣٣ م . (٢) لسان الميزان لابن حجر ٦ نشر مؤسسة الأعلمي . (٣) السابق : ٢٥٩ . (٤) السابق : ٢٦٠ .
(٥) السابق : ٢٦١ . (٦) غاية النهاية : ٢ / ٣٧٣ . (٧) السابق : ٢ / ٣٧٣

تلاميذه :

وأما الذين رووا عنه فذكر ابن حجر أنه روى عنه بحر بن نصر[1] ويزيد على ذلك ابن الجَزريّ أنه سمع منه بمصر عبد الله بن وهب ، ومثله من الأئمة .[2]

آراء العلماء في توثيقه :

قال عنه ابن الجزري : كان ثقة ثبتًا ، ذا علم بالكتاب والسّنة ومعرفة اللغة ، والعربيّة "[3]

وقال عنه أبو حاتم الرازي : كان شيخًا بصريًا وقع إلى مصر ، وهو صدوق "[4] وقال عنه أبو العرب في طبقات القيروان : كان من الحفاظ ، ومن خَيّر خلق الله "[5]

على أن هناك من وجّه إليه نقدًا في رواياته ، ورماه بالكذب والوَهْم ومن الأحاديث التي رويت له ، ووصَفُها العلماء بالضّعف ، بل قالوا : إنها منكرة جدًا الحديث الذي رواه جماعة عن بحر ابن نصر حيث قال : حدثنا يحي بن سلام حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أي الشجرة أبعد من الخاذف ؟[6] قالوا : فرعها ، قال : فكذلك الصّف المقدّم هو أحصنها من الشيطان "

قال نقاد الحديث تعقيبًا على هذا الحديث الذي رواه يحيى : " هذا منكر جدًا "[7]

هذا ، ومن الأحاديث التي انفرد بها يحيى ولم ترد عن طريق آخر غيره : حدثنا يحي بن سلام عن سفيان الثوريّ عن ابن الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : " ما من أيّام

---

(١) لسان الميزان : ٦ / ٣٦٠ .
(٢) غاية النهاية : ٢ / ٣٧٣ .
(٣) السابق .
(٤) لسان الميزان : ٦ / ٣٦٠
(٥) السابق .
(٦) الخذف بالعصى : الرّمي به بالأصابع .
(٧) لسان الميزان : ٦ / ٢٩٠ .

أعظم عند الله من عشر ذي الحجّة ، إذا كان عشية عرفة نزل الله عز وجلّ إلى السّماء الدّنيا ، وحفت به الملائكة ، فيباهي بهم الملائكة ، ويقول : انظروا إلى عبادي ، أتَوْني شُعْثًا غُبرًا ضاجّين من كل فجٍّ عميق ، ولم يروا رحمتي ولا عذابي ، قال : فلم يُرَ يوم أكثر عتيقًا من يوم عرفة " قال ابن حَجر معقبًا : " وهذا مما انفرد به يحيى " (١)

اتهام يحيى بالإرجاء :

اتّهم يحيى بأنه من المُرْجئة ، والمرجئة هم حِزبٌ سياسيّ ، لا يريد أن يغمس يده في الفتن التي كانت بين الشيعة والخوارج ، ولا يحكم بتخطئة فريق ، وتصويب آخر .

" وكلمة المرجئة ماخوذة من أرجأ بمعنى أمهل وأخّر ، سُمُّوا المرجئة لأنهم يُرجئون أمر هؤلاء المختلفين الذين سفكوا الدّماء إلى يوم القيامة فلا يقضون بحكم على هؤلاء ولا على هؤلاء . . .

وقيل : سمّوا مرجئة ، لأن اسمهم مشتق : " من أرجأ بمعنى بعث الرجاء ، لأنهم كانوا يقولون : لا تضرّ الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، فهم يؤملون كل مؤمن عاص " (٢)

وقد تناولت الدكتورة هند شلبي محققة كتاب " التصاريف " لـ " يحيى" هذه التّهمة ، وفنّدتها .

ومن الأدلة الدامغة للدّفاع عن يحيى ، والتي تثبت أنه لم يكن من المرجئة هو أنه يذم أهل الأهواء والبدع ، ويدعو إلى اتّباع السّنّة

---

(١) لسان الميزان : ٦ / ٢٩٠ .

(٢) انظر فجر الإسلام : ٢٧٩ بتصرف .

فقد جاء في تفسير قوله تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا) [1] من تفسيره ما يلي :

" قال النضر : وسمعت أبا قلابة يقول لأيوب : يا أيوب : احفظ مني ثلاثًا : لا تقاعد أهل الأهواء ، ولا تستمع منهم . . . . " [2]

ونجد في تفسيره تأكيدًا على التّوحيد ، ومبالغة في ذم الشرك . روى عن يحيى عن سفيان الثوري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الموجبتين ، فقال : من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ، ومن يشرك بالله دخل النار "

ونجد في تفسيره أيضًا : إشارة بالأعمال ، وروى يحيى عن جعفر ابن برقان الجزري عن أبي الدرداء قال : " وَيْلٌ لمن لا يعلم مرة ، ويل لمن يعلم ، ثم لا يعمل سبع مرّات " [3]

ففي هذه النصوص تأكيد على أن يحيى لم ينحرف عن منهج أهل السّنة ، واتهامه بالإرجاء افتراء عليه هو منه براء .

---

(١) الحشر : ١٠ .
(٢) مقدمة التحقيق : ٧٩ بتصرف .
(٣) انظر مقدمة التحقيق : ٧٩ .

ثانيًا : معنى التّصاريف :

التصاريف عند تحليلها لا تبتعد كثيرًا عن معنى الوجوه ، فإن اللفظ الواحد يتّجه إلى معانٍ متعدّدة أو بعبارة أدّق إلى تصاريف منوّعة . ويبدو أن كلمة " تصاريف " تُضيف إلى معنى الوجوه أنواعًا أخرى من المعاني .

وقد تناولت هذه التسمية في مقدمتها محققة الكتاب ، وبينت أن معنى التصاريف " هو الانتقال بها من حالة إلى أخرى ، والابتعاد بها عن الاستقرار،وتصريف الآيات يعني تبيينها "

وقدمت لذلك مثالاً وهو تفسير كلمة : " إظهار " فقالت : " ورد اللفظ في صورته الفعلية المجردّة : " ظهر " ، والمزيدة : " تظهرون " وفي مصادر متعدّدة : " الظهور " ، و " الإظهار " ، والتظاهر ، وفي صورتين اسميتين : " ظاهر " ، و " ظهري " ، ولكل مشتق من هذه المشتقات معناه الخاص " (١)

ثالثًا : منهج " التصاريف "

ليس هناك أدنى شك في أن منهج التصاريف لا يبتعد كثيرًا عن منهج مقاتل أو هارون ، فالطريقة واحدة ، وتسلسل الكلمات تكاد تكون متقاربة إلا فيما ندر ، فالبدء بكلمة : " هدى " وما بعدها واحد في الكتب الثلاثة .

---

(١) انظر المقدمة : ١٢ .

وقد قامت الأستاذة المحققة بمقارنة بين كتابي مقاتل ويحيى من حيث الاتفاق ، والاختلاف .

أما من حيث الاتفاق فقد ذكرت أن التشابه كبير بين الكتابين " بالنسبة للكلمات المشتركة بينهما ، وقد يصبح هذا التشابه في مواضع عدّة تطابقًا بين الكتابين ، فكأن المسألة عمليّة نسخ للكلمة ، وفي طريقة تناليها ، وفي الآيات النظائر المذكورة في كل وجه ، بل حتّى في تسلسل عدد كبير من الكلمات المفسّرة " وأمّا أوجه الاختلاف فهي كما يلي :

١ ـ يشترك كتاب التّصاريف مع كتاب مقاتل في حوالي سبع وسبعين كلمة لكن كتاب التصاريف لـ "يحيى" تفرّد بقرابة أربعين كلمة لم ترد عند مقاتل .

٢ ـ اختلف الكتابان في عدد وجوه بعض الكلمات ، فتفرّقت الوجوه في كتاب التصاريف في أحد عشر موضعًا ، وتفرّقت في كتاب مقاتل في ثلاثة مواضع "(١)

والذي أضيفه إلى الاختلاف في المنهجين زيادة على ما سبق هو :

٣ ـ كتاب مقاتل لا يسند في معظم الوجوه التي يأتي بها للكلمات إلى رواة من التّابعين على حين يكثر ذلك في كتاب : يحيى " والأدلة على ذلك ما يلي :

أ ـ في تفسير " الخِزْي " ، ذكر أن : " الخزي " يعني القتل والجلاء وذلك قوله في سورة البقرة ليهود المدينة حيث يقول :

---

(١) انظر مقدمة التحقيق : ٢٩ .

(فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) [1] ويفسر الخزي بأنه قتل قريظة " ، وإجلاء " النضير " ، ثم قال الكلبي : فقُتلت قُرَيظة ، ونفيت النَّضير .

وقال في تفسير سورة " الحج " في : " النضر بن الحارث " : " له في الدنيا خزي " يعني القتل يوم " بدر " قال : (وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ) [2] وهو تفسير الكلبي " [3]

٢ ـ وفي الوجه الأوّل من تفسير " حُسْنًا " من قوله تعالى :

(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) [4] يعني حقاً

ويذكر أن " حَسَنًا " في قوله تعالى : (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) [5] يعني مُحْتَسِبًا ، يعني احتسابًا ، ونظيرها في سورة الحديد [الآية : ١١] ، وفي سورة التغابن [الآية : ١٧] ، ومثل قوله (جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا) [النبأ : ٣٦] يعني الجنّة ثوابًا من الله وعطية منه لأعمالهم التي عملوا في الدنيا احتسابًا ، وقال رسول الله : " لا عَمَلَ لمن لا نيّة له ، ولا أجْر لمن لا حسنة له " تفسير السدّي .[6]

فنراه في هذا الوجه يعتمد على الحديث في التفسير ، وفي الوقت نفسه ينقل عن تفسير السدّي والكلبيّ.

---

(١) البقرة : ٨٥ .
(٢) الحج : ٩ .
(٣) التصاريف : ١٣٠ .
(٤) البقرة : ٨٣ .
(٥) البقرة : ٢٤٥ .
(٦) التصاريف : ١٤٥

٣ ـ وفي تفسير " أمة " التي تحمل تسعة وجوه يعتمد على الكلبي في الوجه الثاني وهو : " أمّة " بمعنى : ملّة ، " وذلك قوله في سورة البقرة

(كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً) [٢١٣]

يعني على عهد آدم ، وأهل سفينة نوح ، " أمة واحدة " يعني على ملّة الإسلام وحدها ، وهو قول الكلبيّ .

وفي الوجه نفسه يذكر في الآية الكريمة من سورة الزخرف ، وهي : (وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً) [الآية : ٣٣] يعني ملة واحدة ، وهو قول الحسن .

وفي الوجه الرابع من وجوه كلمة أمّة على رأي قتادة ففي قوله تعالى من سورة النّحل : (أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ) [آية : ٩٢] يعني أن يكون قوم أكثر من قوم ، وهو قول قتادة .(١)

---

(١) التصاريف : ١٥٠ ـ ١٥١ .

نماذج من تصاريف يحيى

أولاً : في مجال الأسماء

١ ـ بعل : على وجهين :

الوجه الأول : بعل يعني ربًا ، وذلك قوله في الصافات :

(أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)[١] ، يعني ربًا .

والوجه الثاني : " بعل " يعني زوجًا ، وذلك قوله في " البقرة " :

(وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ)[٢] يعني زوج المرأة ، ثم ذكر عدّة آيات تحمل كلمة : "بعل " فيها معنى الزوج .[٣]

٢ ـ السماء : على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : يعني السماء ، وذلك قوله :(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ)[٤]

الوجه الثاني : السّماء يعني المطر ، وذلك قول نوح لقومه :

(يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا)[٥]

الوجه الثالث : السّماء " سقف البيت ، وذلك قوله في سورة " الحج "

(فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ) يعني سقف البيت ، والسبب هنا حَبْل ، فليمدد بحبل إلى سقف البيت (ثُمَّ لْيَقْطَعْ)[٦] يعني ثم ليختنق به حتى يموت .[٧]

---

(١) الصافات : ١٢٥ . (٢) البقرة : ٢٢٨ . (٣) التصاريف : ٣١٢ .
(٤) البروج : ١ . (٥) نوح : ١١ . (٦) الحج : ١٥ .
(٧) التصاريف : ٣١٣ .

٣ـ حَبْل : على وجهين :

الوجه الأول : " حبل " يعني دينًا ، وذلك قوله في آل عمران : (وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا) [١] يعني بدين الله .

والوجه الثاني : " حَبل " يعني عهدًا ، وذلك قوله في آل عمران : (أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ) [٢] يعني بأمان وعهد من الله ومن الناس ، وليس في القرآن غيرها .[٣]

٤ ـ الحِنْث : على وجهين :

الوجه الأول : " الحِنْث " يعني الشرك ، وذلك قوله في الواقعة : (وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ) [٤] يعني الذنب العظيم ، وهو الشرك

والوجه الثاني : الحنث يعني في اليمين ، وذلك قوله في صٓ : (وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ) .[٥]

---

(١) آل عمران : ١٠٣ . (٢) آل عمران : ١١٢ . (٣) التصاريف : ٣١٤ .
(٤) الواقعة : ٤٦ . (٥) صٓ : ٤٤ ، وانظر التصاريف : ٣١٥ .

ثانيًا : في مجال الأفعال

باءُوا

تفسير باءوا على أربعة وجوه :

الوجه الأول : باءوا يعني استوجبوا ، وذلك قوله في سورة البقرة : (فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ) (١) يعني استوجبوا . ونظيرها في سورة آل عمران قال : (وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ) (٢) يعني استوجبوا غضبًا من الله ، وقال أيضًا : (كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ) (٣) يعني استوجب .

وقال في سورة الأنفال : (فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ) (٤) يعني فقد استوجب غضبًا من الله .

والوجه الثاني : تَبُوءُ يعني ترجع ، وذلك قوله في سورة المائدة : (إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ) (٥) يعني ترجع بإثمي وإثمك .

والوجه الثالث : " تُبَوِّئُ " يعني تُوَطِّئُ ، وذلك قوله في سورة آل عمران : (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ) (٦) يعني تُوَطِّئُ . وكقوله في سورة الحشر : (وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ) (٧) يعني : وَطَّؤُوا .

---

(١) البقرة : ٩٠ .
(٢) آل عمران : ١١٢ .
(٣) آل عمران : ١٦٢ .
(٤) الأنفال : ١٦ .
(٥) المائدة : ٢٩ .
(٦) آل عمران : ١٢١ .
(٧) الحشر : ٩ .

والوجه الرابع : يتبوأ يعني ينزل ، وذلك قوله في سورة يوسف : (يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ)[1] . يقول : ينزل منها حيث يشاء . وكقوله في سورة الزُّمَر : (الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ)[2] يعني ننزل منها حيث نشاء ، يعني ننزل فيها حيث نشاء .

وقال الحسن في سورة يونس : (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) يعني أنزلنا بني إسرائيل (مُبَوَّأَ صِدْقٍ)[3] يعني منزل صدق ، يعني مصر ومثلها أيضًا : (أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا)[4]

---

(١) يوسف : ٥٦ . (٢) الزمر : ٧٤ . (٣) يونس : ٩٣ .
(٤) يونس : ٨٧ . وانظر التصاريف : ١٣٢ .

ثالثًا : في مجال الظروف

أنّى

تفسير " أنّى " على وجهين :

الوجه الأول : أنّى يعني كيف ، وذلك قوله في البقرة : (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ)[1] ، يقول : كيف شئتم في الفرج . وقال أيضًا فيها : (أَنَّىٰ يُحْيِـۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا)[2] يقول : كيف يحيى هذه الله بعد موتها ؟

والوجه الثاني : " أنّى " يعني : من أين ، وذلك قوله في آل عمران : (أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا)[3] يعني من أين لك هذا ؟ وقوله : (أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ)[4] يقول : من أين يكون لي ولد ؟ وقوله : (أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ)[5] يعني من أين يكذبون ؟ وقوله (أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ)[6] من أين يكون لي غلام ؟ ونحوه كثير .[7]

---

(١) البقرة : ٢٢٣ . (٢) البقرة : ٢٥٩ . (٣) آل عمران : ٣٧ .
(٤) آل عمران : ٤٧ (٥) المائدة : ٧٥ ، والتوبة : ٣٠ ، والمنافقون / ٤ .
(٦) آل عمران : ٤١ ، ومريم : ٨ . (٧) انظر التصاريف : ١٩٨ .

رابعًا : في مجال الحروف

في

تفسير " في " على سبعة وجوه :

الوجه الأول : في يعني مع ، وذلك قوله تعالى في الأعراف : (قال ادخلوا في أمم) يعني مع أمم (قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ)[1] . وكقوله في سورة الأحقاف : (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ)[2] مع أمم . وكقول سليمان في النمل : (وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)[3] مع عبادك الصالحين ، وهم أهل الجنة . وقال في سورة العنكبوت : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ)[4] يعني مع الصالحين ، يعني أهل الجنة . وكقوله في الفجر (فَادْخُلِي فِي عِبَادِي) يعني مع عبادي (وَادْخُلِي جَنَّتِي)[5] . وقال في النمل : (فِي تِسْعِ آيَاتٍ)[6] مع تسع آيات . وقال في سورة نوح : (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا)[7] يعني معهن نورًا .

والوجه الثاني : " في " يعني "على" ، وذلك قوله في طه : (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)[8] يعني على جذوع النخل . وكقوله في الكهف :

---

(١) الأعراف : ٣٨ .
(٢) الأحقاف : ١٨ .
(٣) النمل : ١٩ .
(٤) العنكبوت : ٩ .
(٥) الفجر : ٢٩ ، ٣٠ .
(٦) النمل : ١٢ .
(٧) نوح : ١٦ .
(٨) طه : ٧١ .

(فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا) [1] يعني على ما أنفق عليها .

وقال في طه : (يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ) [2] يعني يمرّون على مساكنهم ، يعني قراهم .

والوجه الثالث : " في " يعني " إلى " ، وذلك قوله في النّساء : (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا) [3] يعني إليها ، يعني إلى المدينة .

والوجه الرابع : " في " يعني " عن " ، وذلك قوله في بني إسرائيل : (وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ) [4] يعني عن هذه أعمى ، يعني هذه النعماء الّتي ذكر الله في هذه الآية : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ) [5] إلى آخر الآية " أعمى " ، قال : (فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ) يعني فهو عمّا ذكر الله من أمر الآخرة (أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا) . [6]

والوجه الخامس : في يعني من ، وذلك قوله في النّحل : (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ) [7] يعني من كلّ أمّة " شهيدًا " وهم الأنبياء .

---

(١) الكهف : ٤٢ .
(٢) طه : ١٢٨ .
(٣) النساء : ٩٧ .
(٤) الإسراء : ٧٢ .
(٥) الإسراء : ٧٠
(٦) الإسراء : ٧٢
(٧) النحل : ٨٩ . .

والوجه السادس : " في " يعني " عند " ، وذلك قوله في الشعراء :
(وَلَبِثْتَ فِينَا) يعني عندنا (مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ) .[1] وقولهم لشعيب : (وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا)[2] ، يعني عندنا ضعيفًا . وقولهم : (يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا)[3] يعني عندنا ، (مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ)

والوجه السابع : " في " يعني : " لنا " ، وذلك قوله في آخر الحجّ :
(وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ) ، يعني : لِلّه ، يعني اعملوا لله .
وقوله : حَقَّ جِهَادِهِۦ[4] يعني : حقّ عمله .
وقال في العنكبوت : (وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا)[5] يعني عملوا لنا .[6]

---

(١) الشعراء : ١٨ .
(٢) هود : ٩١ .
(٣) هود : ٦٢ .
(٤) الحج : ٧٨ .
(٥) العنكبوت : ٦٩ .
(٦) التصاريف : ٢٢٨ .